عنه فكتب إليه .

(قد كتبتُ الكتاب ثم مَضَى اليوم ... ولم أَدْرِ ما جوابُ الكتابِ) .

(ليتَ شِعري عن الأمير لماذا ... لا يراني أهلاً لردِّ الجوابِ) .

(لا تدَعْني وأنت رفَّعْتَ حالي ... ذا انخفاضٍ بهجرتي واجتنابي) .

(إن أكنْ مذنباً فعندي رجوعٌ ... وبلاءٌ بالعذر والإِعْتاب) .

(وأنا الصادقُ الوفاءِ وذو العهدِ ... الوثيقِ المؤكَّد الأسباب) - خفيف - .

أخبرني الحرمي بن علي قال حدثني أبو الشبل قال كان بالبصرة رجل من ولد المهلب بن أبي صفرة يقال له صبيانة وكان له بستان سري في منزله فكان يدعو الفتيات إليه فلا يعطيهن شيئا من الدراهم ويقصر بهن على ما يحملنه من البستان معهن مثل الرطب والبقول والرياحين فقال فيه عبد الصمد قوله .

(قومٌ زُناةٌ مالهُمْ دراهِمُ ... جَذْرُهُمُ النَّمَّامُ والحَمَاحِمُ) .

(أنذلُ من تَجْمَعُهُ المواسمُ ... خَسُّوا وخسَّتْ منهمُ المطاعِمُ) .

(فعدلُهمْ إن قِسْتَه المظالِمُ ...) - رجز - .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني سوار بن أبي شراعة وأخبرنا به سوار إجازة قال حدثني أبي قال لما هجا الجماز عبد الصمد بن المعذل جاءني فقال لي أنقذني منه فقلت له أمثلك يفرق من الجماز فقال نعم لأنه لا يبالي بالهجاء ولا يفرق منه ولا عرض له وشعره ينفق على